Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فَإنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ دُوْنَ عَدْنَانَ وَالداً ∴ ودونَ مَعَدٍّ ، فَلْتَزَعْكَ العَواذلُ

وقد رُوِى لعباس بن مرداس فى عدنان قال : (وَعَكٌّ بنُ عدنانَ الذين تَلعَّبواْ ...) والبيت مريب عند أبى عبد الله (ابن سلام) فما فوق عدنان ، أسماء لم تؤخذ إلا عن الكتب ، والله أعلم بها ، ولم يذكرها عالِمٌ قطُ[1] ويقول : ولم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل فى حاجته ، وإنما قَصَّدَت القصائد ، وطَوَّل الشعر على عهد عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف ، وذلك يدل على إسقاط شعر عاد وثمود وحِمْير وتُبعٍّ[2] .

ويقول : من قديم الشعر الصحيح ، قول العنبر بن عمرو بن تميم ... ، وقول دويد بن زيد بن نهد ... ، وقول أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ... ، وقول المسترغر بن ربيعة بن كعب بن سعد ... ، وقول زهير بن جناب الكلبى ... ، وقول جذيمة الأبرش ...[3] ، ويقول « وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع ، المهلهل بن ربيعة التغلبى فى قتل أخيه كليب وائل ، قتلته بنو شيبان »[4] ويقول : وكان شعراء الجاهلية فى ربيعة : أولهم المهلهل ، والمرقشان ، وسعد بن مالك ، وطرفة بن العبد ، وعمرو بن قميئة ، والحارث بن حلزة والمتلمس والأعشى ، والمسبب بن علس ، ثم تحول الشعر فى قيس ، فمنهم النابغة الذبيانى ، ولبيد ، والنابغة الجعدى ، والحطيئة ، والشماخ ، وأخوه مزيد ، وخداش بن زهير ، ثم آل ذلك إلى تميم ، فلم يزل فيهم إلى اليوم ، وكان امرؤ القيس بن حجر بعد مهلهل ، ومهلهل خاله ، وطرفة وعبيد وعمرو بن قميئة والمتلمس فى عصر واحد[5] وغيرها مثلها .

فهذه أدوات تصلح فى كل عصر ويستخدمها الناقد ، ويقيس بها وطالما أن النقد دراسة وممارسة ثم ذوق فيعنى ابن سلام بمبدأ الدراسة ـــ للنصوص الشعرية المختلفة « وإن كثرة المدارسة لَتُعْدِي على العلم به »[6] ، وابن سلام يضع بين

(١) المصدر السابق ١٠ ومابعدها
(٢) المصدر السابق ٢٦
(٣) المصدر السابق ٢٦ ومابعدها
(٤) المصدر السابق ٣٩
(٥) المصدر السابق ٤٠
(٦) المصدر السابق ٦ و٧